العدد ١٢٥ — ﴿ ثمن العدد قرش صاغ ﴾ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ٨ شعبان سنة ١٣٤٤ — الموافق ٢١ شباط سنة ١٩٢٦

الوطن ام المجلس

وجهنا كلمة في عدد اليرموك الاغر لزعماء البلاد وقادتها ناشدناهم فيها ان يتدبروا امرهم ويفكروا فيما آلت اليه حالة البلاد وقضيتها والتمسنا من حضرات اعضاء المؤتمر السوري الفلسطيني في مصر ان يفكروا في ايجاد وسيلة لتنظيم الصفوف في هذا القسم الجنوبي من سوريا اذ نحن في بدء جهادنا والجهاد الصحيح في كل امة لا يكون على وجهه الاتم الا بتنظيم المقاومة و بشيء من انكار الذات فيجب والحالة هذه على زعماء سوريا وقادتها في مصر وفلسطين ان يدرسوا الاسباب التي ادت الى شل الحركة الوطنيــة في فلسطين و يسعوا لرتق الفتق ولم الشمل وهذا واجب في عنق كل مخلص لوطنه وامته يجب اداؤه

ان كل امة هضمت حقوقها كالامة العربية لا يمكن ان تنجح في جهادها الا في سياسة المقاومة الوطنية المنظمة وانا اذا بقينا نسير وراء اهوائنا ونزعاتنا لا بد وان تبقى قضية البلاد مفلوجة مشلولة ولا بد في النتيجة من انهدام ما بني في السنين السابقة · ولقد ادرك صاحب العهد الجديد الاغر وهو المعروف بصدق وطنيته هو ومن يحرر فيها من الاحرار الاباة فرأيناهم يهيبون بنا لنعود الى سيرتنا الاولى تلك السيرة التي ضربت بحسنها الامثال وغدت حديث الركبان ، فقليل من التضحية ايها السادة وقليل من المفاداة وقليل من التزول عن هذه الانانية القتالة يعيد لفلسطين سابق اتحادها و بهجة مواقفها فهل انتم فاعلون!

لا جرم ان انتخابات المجلس الاسلامي قد شلت الحركة الوطنية وضربتها بالصميم ولا مندوحة من الاعتراف بان المواقف التي وقفها بعض من لا يهمهم من الامر الا كراسيهم خربت البلاد ام عمرت لا سيما بعض من لم يكن له سابق عهد بالاهتمام بالحركة الوطنية وقضيتها المقدسة اقول لقد اضرت تلك الانتخابات ضرراً بليغاً فالى متى هذا التغالي في مثل هذه المنازعات والوطن ايها القوم في خطر ؟..

لقد حلت الحكومة الانتخابات كما كنا نتوقع وانا لم نستغرب منها هذا الحل بعد ان تواترت الاخبار بان فخامة المندوب السامي رفع في تقريره لحكومة بلاده انه من حسن حظ فلسطين بالنسبة للثورة القائمة في شمال سوريا ان مسلميها يشتغلون بانتخابات المجلس الاسلامي فهل يعقل من حكومة اخذت على عاتقها جعل هذه البلاد وطناً قومياً لليهود و بعد ان رأت مقدار الشلل البليغ الذي انتاب البلاد من جراء الانتخابات لا سيما في ظرف حرج كالذى نحن فيه ان تضيع هذه الفرصة السانحة لها ونترك اهل البلاد ينتهون من هذه المشكلة و يبرؤون من هذا الشلل وهي الحكومة التي امتازت بنظام استعمارها وبسياسة «فرق تسد» على كل الدول المستعمرة · فهل يرضي المخلصين من ابناء البلاد هذا القصد من الحكومة ؟ وهل يجب الغيورون من الزعماء و يجاوبون الحكومة جواباً شافياً عملياً وذلك بان لا يمكنوها مما ارادت فيمدون ايديهم لبعضهم و يضحون بعض التضحية الواجبة في مثل هذا الموقف كما رأينا اخواننا المصريين يعملون مما هو معلوم لدى من يتتبع الجرائد المصرية · انا ممن يعتقدون ان اساس البلاء انما يأتينا من الخلاف الواقع في القدس فلو ان السيد امين الحسيني والسيد راغب النشاشيبي يتنازلان ولو شيئاً قليلا عن انانيتهما ولو قبل الاول ان يصغي لنصيحة كاظم باشا واتفق مع السيد راغب قبل ان يفرغ الاصوات لانتهى شيئا كثيراً من هذا الخلاف الواقع

و بعد فامامنا ايها الزعماء والقادة امران لا ثالث لهما فاما قضية المجلس واما قضية الوطن فلنرجع الى صوابنا ولنحكم عقولنا ولنطرح موقتا عواطفنا جانبا ولنقل كلمتنا الاخيرة وهي الوطن قبل كل شيء وفوق كل شيء وها نحن نرى الناس يجاهدون من اجله بالانفس والمال فهلا انقذناه نحن وقمنا نحوه بقليل من التضحية الذاتية فاتقوا الله لعلكم تفلحون!

نابلس — م · د

تركيا والعراق

تناقش مجلس النواب البريطاني في معاهدة العراق وسيعرض الراديكاليون تعديلا يقترحون به ما حل ما بين تركيا والعراق حلا سلمياً على منوال معاهدة لوكارنو

سورية في جمعية الامم

ارسلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمناسبة اجتماع لجنة الانتدابات الدائمة في رومية في السادس عشر من شهر فبراير الحالي للنظر في الحالة الحاضرة في سورية وطرق معالجتها طائفة من المستندات والبيانات الى جمعية الامم عن اسباب الثورة السورية وتطورها ووقائعها وارفقتها بالكتاب التالي الى السكرتير العام لجمعية الامم وهذا نصه :

القاهرة في ٤ فبراير سنة ١٩٢٦

يا صاحب السعادة

كنا قد قدمنا الى سعادتكم بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية السادسة لعصبة الامم بيانا مفصلا عن تنفيذ الانتداب في سورية ولبنان كما كنا نفعل في السنوات السابقة · وقد تحققنا الان والالم ملء نفوسنا ان نظام الانتداب الذي نفذته الحكومة الفرنسوية قد افضى الى النتائج المهلكة التي يردد العالم كله صداها السيء في الوقت الحاضر كما كنا نحاذره

وقد هال حرج الموقف اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطيني وخشيت وقوع العواقب الوخيمة التي تعرضت سورية لها فاسرعت وطلبت من جمعية الامم مراراً متعددة ان تتدخل تدخلا مباشراً لحجب الدماء بارسال لجنة تحقيق في الحال الى مكان الوقائع

ولكن الام سوريــة واستغاثات ممثلي احزابها السياسية في الخارج لم تستطع وياللاسف ان تمنع لجنة الانتدابات من تأجيل فحص الحالة في سورية الى موعد بعيد هو ١٦ فبراير فاغتنمت السلطة الفرنسوية فرصة هذا التأجيل ولم تتردد في استخدام جميع ما لديها من الوسائل لكي تخمد بالحديد والنار لهيب الثورة التي اضرمت نيرانها

على انه لم يبق ادنى شك في مسؤولية عمال الانتداب عن اثارة ثورة جبل الدروز وقد اتضحت هذه المسؤولية كل الايضاح من تقارير الموظفين الفرنسويين ومن التحقيقات التي اجراها اشخاص كثيرون من جملتهم مسيو كيرللس الذي اوفدته جريدة ايكودي باري الى سورية لدرس الحالة فكتب سلسلة مقالات عديدة مؤيدة بالمستندات كشف فيها الحجاب الذي كان مسدلا على الفضائح الادارية الفرنسوية

وقد ارسلنا اليكم بتاريخ ٢٩ يناير الماضى المستندات الاتية

١ — نسخة من بيان مفصل عن وقائع دمشق

٢ — نسخة من عريضة قدمها فيضي بك الاتاسي متصرف حماه الى المندوب السامي الفرنسوي عن ثورة حماه

٣ — نسخة من احتجاج قدمته سيدات حماه الى المندوب السامي الفرنسوى

٤ — نسخة من كتاب الاستقالة الذي قدمه نسيب افندي مسلم الخياط قائم مقام الزبداني بسبب ضرب مضايا

وهــذه المستندات توضح تطور الثورة وامتدادها وتبين وسائل التنكيل والارهاق التي استخدمتها السلطة الفرنسوية بدعوى قمع الثورة · وقد ورد فيها وصف لكارثة دمشق وكارثة حماه وتدمير القرى الآمنة في جوار دمشق ومما يزيد في قيمتها انها مستندات صادرة من رجال ذوي صبغة رسمية من انصار الانتداب ومقدمة الى ممثل فرنسا · ونضيف اليها الان المستندات التالية :

١ — تقرير عن وقائع دمشق

٢ — تقرير عن وقائع حماه

٣ — تقرير عن وقائع وادي التيم «حاصبيا وراشيا»

٤ — تقرير عن سلسلة من الفظائع التي ارتكبها الجنود الفرنسوية

وقد استقينا الوقائع المذكورة في البند ٤ من مصادر مختلفة اخصها بالذكر البلاغات الرسمية الفرنسوية والجرائد السورية · وكل ما نقلناه عن الصحف لم تصدر السلطة تكذيباً له وقد حرصنا على ان لا نذكر اية واقعة لم نتثبت من صحتها

ونقدم مع هذه المستندات بيانا مفصلا بعنوان «المسألة السورية — المفاوضات مع مسيو دى جوفنل في باريس ومصر و بيروت» واضفنا الى هذا البيان ملحقين — الاول هو المذكرة التي قدمتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الى مسيو دى جوفنل في مصر · والثاني الكتاب الذى كتبته اللجنة اليه · وفي ذيل البيان تقرير من الدكتور عبد الرحمن افندى شهبندر عن اسباب الثورة ومطالب البلاد

وهذا البيان يظهر جلياً ان جميع المساعي التي بذلها فريق من كبراء السوريين وممثلو الاحزاب السياسية في سورية وفي الخارج قد اصطدمت بعنت السياسة الافرنسية واصرارها على السير في خطتها الاستعمارية

فبناء على ما تقدم

ولما كان اعطاء فرنسا الانتداب على سورية مناقضاً للمادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم اذ لم يكن لرغائب الاهالي الاعتبار الاول في اختيار الدولة المنتدبة فضلا عن كون اللجنة الاميركية التي طافت سورية سنة ١٩١٩ قررت ان ٩٠ في المائة من الاهالي يعارضون في اعطاء فرنسا الانتداب على سورية

ولما كان الامن لم يستقر قط استقراراً تاماً في سورية منذ احتلتها الجنود الافرنسية بل كانت الثورات متعاقبة في جميع الاقطار السورية وابلغت وقائعها الى جمعية الامم في حينها

ولما كانت مهمة الانتداب تقضي على فرنسا بان تصون وحدة الاقطار السورية ولكنها اجرت مفاوضات مع تركيا رغبة في الحصول على عطفها وسلمتها قسما من الاراضي السورية وقبلت حدودا مصطنعة لسوريــة تركت البلاد تحت رحمة جيرانها من الشمال «اتفاق انقره»

ولما كان الغرض المعترف به من الانتداب هو ازالة اضرار الحروب ومساعدة البلاد على الترقي والفلاح وارشاد الامة في سيرها الى الاستقلال فعملت فرنسا عكس ذلك اذ حولت سورية الى ساحة حرب عم فيها الخراب وتراكمت انقاضه كما وقع في دمشق وحماه والقنيطرة وحاصبيا وراشيا وفي جميع انحاء البلاد · و بدلا من ان تساعد على ترقي البلاد زادت الحالة الاقتصادية حرجا بانشاء بنك امتص ما في البلاد من الذهب وجعلت تداول الاوراق التي اصدرها الزاميا وهي اوراق معرضة لجميع التقلبات فافضى ذلك الى اضعاف الثقة المالية بالبلاد · والغت الحقوق السياسية التي كان السوريون يتمتعون بها عند ما كانوا في السلطنة العثمانية وحرمتهم من حقهم في تقرير مصيرهم وقسمت سورية الى دول متعددة ارهقتها بالضرائب لتسد حاجات جيش

ن الموظفين لا فائدة منه

ولما كان حكم الشعب بالقوة مكروهاً ومؤذيا في كل حين . وكانت فرنسا قد اثارت الاحقاد بسلوك موظفيها ونزعت كل ثقة من النفوس وجعلت الشعب السوري يعتقد ان فرنسا تسعى الى ابادة قسم من الاهالي ليستفيد قسم اخر

ولما كان عدم تدخل جمعية الامم في العراك الحالي يسوق البلاد الى الخراب التام ويوجد في الشرق مباءة للاضطرابات الوخيمة من جميع الوجوه

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تناشد جمعية الامم بكل ما فيها من قوة لفحص الحالة الجديدة التي اوجدت في سورية وتأمر في الحال بارسال لجنة تحقيق تضع قراراً عن الموقف وتعيد الى سورية السكينة والسلام . والى جمعية الامم سمعتها الحسنة وثقة الشعوب المكلفة حمايتها

وترى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ان فرنسا قد فشلت في القيام بانتدابها وان على جمعية الامم ان تعيد النظر في القرار الذي منحتها به هذا الانتداب فتعطي سورية الاستقلال الكامل الذي ما برحت تطالب به

ولا يسع جمعية الامم ان تنظر بعدم اكتراث الى اطالة حرب مدمرة تجتاح سورية وتغرقها في دماء ابنائها . ولا تستطيع ان تتبرأ من المسؤولية الخطيرة عن الاعمال المريعة التي ترتكب في هذا الوقت

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول وافر احترامنا

السكرتير العام

نجيب شقير

اللجنة التنفيذية

تقابل المندوب السامي لفلسطين

طلبت اللجنة التنفيذية منذ مدة من فخامة المندوب السامي تعيين موعد للمقابلة للاستعلام منه عن تقرير وفود البلاد الذي رفع اليه منذ اشهر فضرب لذلك الساعة العاشرة ونصف من يوم الاثنين القادم فانتدبت اللجنة وفدا مؤلفا من ستة اعضاء برئاسة موسى كاظم باشا الحسيني فعسى ان نسمع من فخامة المندوب ما يحقق مطالب هذه الامة التي بذلت جهودا كبيرة منذ سنوات للوصول اليها فان الحالة تسير من سيء الى اسوأ وهذا مالا يتفق مع سمعة الحكومة ومصلحة الامة

أخبار محلية

بيان الى الامة الاسلامية

نحن المنتخبين الثانويين الذين اكتسبوا ثقة المسلمين في قضاء القدس لانتخاب اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى في دورته الثانية اصبحنا نخشى ان يكون الدافع على فسخ انتخابات المجلس المذكور التي جرت وفقاً لرغائب الامة وبين سمع الحكومة وبصرها بصورة قانونية نزيهة هو رغبة الحكومة في اعداد فرص وظروف تعتبرها ملائمة للقضاء على الآمال القومية في فلسطين وعلى استقلال المسلمين فيها بشؤونهم الدينية وانها ترمي من وراء ذلك الى الاغراض الاتية :

١ التسلط على الشؤون الدينية الاسلامية التي يقوم بها المجلس الاسلامي الممثل للمسلمين تمثيلا يصح ان تمشى امورهم الشرعية وفقاً لتعاليم الشريعة الاسلامية المطهرة

٢ – اقامة حجة غير حقيقية على الامة بانها غير جديرة بادارة شؤونها والقيام بانتخابات نيابية

٣ – الهاء الامة بالانتخابات مرة ثانية واستنزاف قواها واشغالها

ذلكم ما ترمي اليه الحكومة من فسخ الانتخابات على ما يظهر وهو امر لا يتحقق ان شاء الله ما دامت الامة تقيم في كل حين برهانا ساطعاً على تضامنها وتكاتفها واتحاد كلمتها في سبيل المحافظة على حقوقها من اي نوع كانت كما ظهر ذلك في مقاطعتها انتخاب المجلس التشريعي ووضح في انتخابها لاعضاء المجلس الاسلامي الذي خرجت منه كاشرف امة تخرج من انتخابها . وليس المسؤول في فسخ هذه الانتخابات التى اضاعت جهود الامة مدة ستة اشهر احداً من الناخبين او من الهيئات المشرفة او من هيئة المجلس الاسلامي لان هؤلاء عملوا بموجب مادة وافقت الحكومة عليها وصدقت على اكتسابها النصاب القانوني ولم يكن يدور بخلد احد ان امة باسرها ستتحمل تبعة خطأ مترجم الحكومة في ترجمته لتلك المادة

ولذلك فنحن نزولا على رغبة الامة لا نزال نعتبر انفسنا الممثلين الحقيقيين للمسلمين الذين انابونا عنهم . ونشهد العالم اجمع على ان المجلس الاسلامي ليس الا جزءا صغيرا من مطالبنا وانه لن يلهينا شيء عن طلب حقوقنا الاخرى التى زادنا موقف الحكومة اليوم تمسكا بها وسعيا من غير فتور وراءها واننا لنملأ الخافقين قولا وعملا في طلب حكومة نيابية يثبت فيها قسطاس العدل وتأمن فيها على حقوقنا من ان تعبث بها اغراض المتغرضين

وقد نشرنا بياننا هذا لتطلع عليه الامة وتكون على بصيرة من امرها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٤شعبان١٣٤٤

احتجاج

على فسخ انتخابات المجلس الاسلامي

ارسل الينا فضيلة عبد الرحمن العلمي صورة الاحتجاجات المقدمة لحكومة فلسطين من قبل علماء المسلمين واعيانهم والى عدة مراجع في بريطانيا والى جمعية الامم وجميع ملوك وامراء المسلمين في العالم وهذا نصها :

نحن اهالي وسكان المحلات الانتخابية المختلفة في لواء القدس نرى ان فسخ انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى من قبل محكمة العدل العليا وهي الانتخابات التي استنزفت جهود الامة ستة اشهر قد اهاج المسلمين واثار عواطفهم وحملهم على الاعتقاد بان الحكومة تحاول التدخل في امورهم الشرعية والوقفية ونرفع الصوت عالياً باستهجان عمل الحكومة هذا واستنكاره ونقر انتخابنا ونؤيد ثقتنا بمندوبينا ومنتخبينا ولا نقبل خلاف ذلك ونطالب بجميع حقوقنا المسلوبة التي ما برح المسلمون يطالبون بها منذ الاحتلال ونؤمل من الحكومة ان تتلافى بحكمتها كل سبب يدعو الى هياج الافكار ويحول دون السكينة وانصراف الناس الى اعمالهم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اليرموك : لا نستطيع ان نمر بهذا الاحتجاج بدون تعليق لذلك نقول ان المؤاخذ بالدرجة الاولى هم المسلمون الذين لم يحسنوا التصرف بحق الانتخاب الذي كانوا يتمتعون به ولكن هذا لا يبرر تدخل الحكومة بشؤون المسلمين الدينية والوقفية اما فسخ الانتخابات فليس معناه الغاءها وانما معناه اعادتها لتستند على مادة صريحة من قانون الانتخابات لا يأتيها النقد من بين يديها او من خلفها وعندنا انه يجدر برئيس المجلس ان يدعو الامة الى اجتماع عام للبحث في هذه المسألة واتخاذ قرار تسير بموجبه الامة متكاتفة متضامة وهذا اقوم سبيل للوصول الى الغاية المنشودة من وجود المجلس

القدس

حول انتخابات المجلس الاسلامي

ذاع يوم الاربعاء ١٠ اشباط ١٩٢٦ خبر فسخ الانتخابات في القدس فهاج الاهالي هياجا عظيما وقدموا للحكومة احتجاجات طويلة على هذه الاشاعة . وطلبوا منها موعدا لمقابلة المندوب السامي للاحتجاج على هذا الفسخ . وفي يوم الخميس تبلغ المحامون خبر الفسخ ولم يذهب سوى عوني بك عبد الهادي لانه لم يكن يفكر ان مجرد غلطة مترجم تذهب باتعاب الامة مدة ستة اشهر . ولما تحقق هذا الخبر قدمت احتجاجات للحكومة من كل دائرة من دوائر الانتخابات وعددها خمسة ادوار بعون منطقة تمثل عموم مسلمي قضاء القدس كما ان المنتخبين من الثانويين رفعوا احتجاجا خاصاً نشروه يوم الجمعة على المسلمين ليقفوا على نية الحكومة تجاه المجلس الاسلامي . كما انهم ابرقوا للبارلمان الانكليزي ولجلالة ملك بريطانيا ولنادي السيدات ولجمعية الامم ولعموم ملوك المسلمين وامرائهم

ولما تأخرت الحكومة عن الترخيص للمندوبين بمقابلة المندوب السامي لم يسع الاهالي الا ان انتخبوا وفداً لمقابلة قناصل الدول والاحتجاج على الحكومة . فانتخب الوفد وسلم احتجاجا على الحكومة شديد اللهجة الى كل من معتمدي اميركا وفرنسا وايطاليا والمانيا ومصر وتركيا واسبانيا وكانت مقابلتهم جميعاً ودية للغاية ومشجعة للاهالي على الثبات في مطالبهم الحقة . وتعهدوا بان يبرقوا لحكوماتهم ولجمعية الامم على عمل الحكومة في عدم قبولها مقابلة الوفد المنتخب من الاهالي للاحتجاج على حكم المحكمة . كما انهم احتجوا باسم حكوماتهم للمندوب السامي على ذلك

ثم دعى حاكم القدس شيخ الحرم الشريف الشيخ عارف يونس واخبره ان المندوب السامي يرغب في مقابلة الوفد يوم الجمعة الواقع في ١٩ الجاري

وكان يوم الجمعة الماضي يوماً مشهوداً في القدس اذ اجتمع في المسجد الاقصى عدد لا يحصى من المسلمين . فقام الشيخ حسن افندى ابو السعود خطيباً بين هذا الجمهور بين لهم قصد الحكومة من فسخ الانتخابات . وانها ترمي من وراء ذلك الى التدخل في شؤون المسلمين الدينية والشرعية . ووضع يدها على اوقافهم .

ثم ذهب المجتمعون الى المجلس الاسلامي الاعلى ورجوا رئيسه بابلاغ الحكومة احتجاجهم فبلغها ولا ادري كيف توصل مكاتب المقطم في القدس الى تلك الاكاذيب التي ادعاها من ان الاهالي انزلوا الخطيب ولم يسمعوا له ... فان المكاتب لم يشهد الاجتماع ولو شهده لاملى عليه وجدانه وشعوره غير ما كتب

وبلغنا ان الاحتجاجات والبرقيات انهالت على الحكومة من يافا وغزه وبئر السبع والخليل احتجاجا على الفسخ ويفكر فريق من الامة عقد مؤتمر اسلامي في القدس يضم رجالات فلسطين ومفكريها ليحتجوا على عمل الحكومة وليضعوا خطة لمسلمي فلسطين تجاه الحكومة واعمالها ومطالبتها بحقوقهم المهضومة

وان ما قام به المعارضون من عقد مؤتمر ومطالبة الحكومة باعطاء حق اجراء الانتخاب للبلديات مردود من جميع الوجوه لعدم وجود بلديات شرعية قانونية ولان مسادة الهيئات التفتيشية لم تر باقية بدليل ان المحكمة بنت حكم فسخها على الخطأ الوارد في الترجمة الانكليزية ولم تتعرض للنصاب القانوني لتلك المادة

وقد طلب اهالي القدس اقامة مظاهرة سلمية الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم احتجاجا على حكم محكمة العدل العليا فرفضت الحكومة الطلب . ولا تزال الافكار مضطربة تجاه الموقف الغريب الذي وقفته الحكومة في هذا الموقف الذي ليس لها فيه مصلحة اللهم الا اذا كانت هنالك سياسة خفية تتعلق بمصلحة الوطن القومي اليهودي يقصد بها القضاء على كل امال المسلمين وامانيهم الدينية والقومية

القدس في ٩ اشباط ١٩٢٦

لماذا تقاوم الحكومة

المجلس الاسلامي الاعلى

يظهر ان الحكومة ندمت على ان تتمتع الامة الاسلامية في فلسطين بحقوقها الشرعية والوقفية فاخذت في الاونة الاخيرة تحاول التدخل في شؤونها الدينية وسلب هذا الحق من يد مجلسها الذي انتخبته الامة وقام بواجبه خلال اربع سنوات ولعل الحكومة حسبت ان هذا المجلس الذي يمثل الامة سيكون آلة بيدها تديرها كيف شاءت فسكتت على مضض حتى سنحت لها فرصة الانتخابات والخلاف الذي شطر الامة قسمين فارادت ان تستثمر ذلك ففسخت الانتخابات واعلنت عزمها على ان تضع قانونا للانتخابات من عندها لتحرم الامة من هذا الحق الطبيعي الا انها رأت من رجال المجلس معارضة شديدة لهذا التدخل فوقفت وقفة المتردد .

والذي نراه ان الغاية من تدخل الحكومة في تقييد صلاحية المجلس في الامور الدينية فقط لان عهد المجلس في الاربع سنوات الحالية كان على غير ما يرضي الحكومه

تريد الحكومه اذا قدم مثلا ملك الصحافه اللورد نورثكلف الى فلسطين ان لا يكون المجلس في مقدمة الهيئات الوطنيه التى تنتقد سياسة حكومة فلسطين واذا اتى وزير المستعمرات المستر ايمري الا يسمع من المجلس الا عبارات المدح والثناء على ادارة حكومة فلسطين واذا اراد اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم زيارة المسجد الاقصى الا تقفل ابواب الحرم في وجهه واذا نكب المسلمون والعرب في سوريا والريف ومصر ان لا تتحرك في المجلس عاطفة الانسانية والقومية ويستصرخ العالم الاسلامي لمد يد المساعدة للمنكوبين والخلاصة تريد الحكومة من المجلس ان تقتصر صلاحيته على ادارة الامور الشرعية والاوقاف الاسلامية ولا تتعداها الى الامور الوطنية والانسانية

هذا ما نخاله العامل في تدخل الحكومة بهذه الدائرة الاسلامية المستقلة فهل تستكثر علينا الحكومة ادارة شؤوننا الدينية والتمتع ببعض حقوقنا الطبيعية كما تتمتع بقية الطوائف الاقلية في فلسطين بحقوقها الدينية

اننا نرجو المجلسيين والمعارضين ان يتدبروا في هذه الحالة المؤلمة وعسى ان يتنبه المعارضون الى الهدف الذي ترمي اليه الحكومة من هذه المحاولات فيتساهل الفريقان بينهم

و يحترموا اراء بعضهم بعضاً و يوجدوا حلا تؤمن فيه المصلحة العامة ولا يدعوا للحكومة مجالا للمداخلة فيضيعون مجلسهم و يقضون على حاضر الامة ومستقبلها و يكونوا مسئولين امام الله وامام الناس اجمعين

مسلم وطني

ايمثل هذا يوطد الامن

وردت الينا رسالة من احد ادباء جنين يقول فيها ان جوقه من الرقصات قدمت في هذا الاسبوع الى جنين ولما ابتدأت عملها في الليلة الاولى دخل القهوة عابدين بك الحشيمي و برفقته ابراهيم افندي البيطار وحسن افندي المكي وهم ثملون ولم يمكثوا الا قليلا حتى خرجوا و بعد برهة وصل احد افراد الشرطة وامر الجوقة بالكف عن العمل ولم يكن مضى على ذلك نصف ساعة فدهش الحاضرون الذين دفعوا رسم الدخول وانصرفوا الى بيوتهم ما رجال الامن المذكورون فقد دعوا الجوقة الى فندق النيل الذي رفض قبولهم فذهبوا ابها الى نزل اخر حيث قضوا ليلتهم بين قصف ورقص حتى مطلع الفجر فاقلقوا راحة النازلين بالفندق وازعجوا المجاورين ليأخذوا قسطهم من الانس والطرب واللذة

اليرموك : نحن نعجب ممن عهد اليهم امر المحافظة على الامن والراحة العامة ان يعكروا صفاء الامن و يقلقوا راحة الناس عدا عن ان عملهم هذا لا يتفق مع شرف الوظيفة التي ينتسبون اليها والاداب العامة ونرانا مضطرين اذا لفتنا نظر مديرية الامن العام لمثل هذه الاعمال المغايرة للقانون والاداب

مؤتمر اسلامي جديد
في القدس

يفكر المسلمون بعقد مؤتمر كبير في القدس يوم الخميس المقبل ليتداولوا في كل ما يتعلق بامر المجلس وهي فكرة حسنة نرجو من جميع الزعماء ان يؤيدوها و يلبوا الدعوة فالمصلحة عامة يجب مراعاتها والتفاني في سبيلها

صورة القرار
الذى اصدره المعارضون للمجلس في اجتماعهم المنعقد في فندق الالبي بالقدس يوم الاربعاء الماضى

نظراً لصدور الحكم من محكمة العدل العليا بفسخ تعديل المادة الخامسة التي سبق تعديلها في اقلية من الهيئه المنتخبه المنصوص عليها في قانون المجلس الاسلامي الاعلى ولغو جميع الانتخابات التى اجريت في فلسطين وفقاً لتلك المادة المعدلة فقد اجتمع الذوات الموقعين ادناه من جميع انحاء فلسطين لايجاد طريقة قانونية لاجل السير في الانتخابات وصيانة حقوق وشئون المسلمين الشرعيه والوقفيه فقد قرروا ما يأتي :

اولا — عدم قبول تمديد مدة هيئة المجلس الاسلامي الاعلى السابقة التى انقضت مدتها القانونيه منذ ٩ كانون اول سنة ١٩٢٥ وعدم قبول تعيينها موقتاً لحين اتمام الانتخابات

ثانياً — وجوب العمل بموجب المادة الخامسه من قانون المجلس الاسلامي الاعلى ومطالبة البلديات في اجراء الانتخابات وفقا لقانون انتخاب النواب العثماني و طالبة الحكومه لاجراء التسهيلات للبلديات بذلك واما البلديات التى يرأسها غير مسلمين فيطالب الاعضاء المسلمون بما تطالب به البلديات الاخرى

ثالثاً — انتخاب لجنه تنفيذية بالنيابة عن الحاضرين لتنفيذ قرارات المؤتمر ومفاوضة الحكومه بما يلزم في سبيل تنفيذ هذه القرارات وان يكون من كل قضاء عضو او عضوين حسب رغبة كل قضاء على ان ينوب الحاضر منهما عن الغائب وان تكون مدة هذه الهيئه التنفيذية لحين انتهاء الانتخابات

رابعا — انتخاب هيئه من المعارضين لمقابلة الحكومه وتقديم القرارات التى تقررت في هذا الموتمر وطلب تنفيذها على ان تكون هذه الهيئه من الهيئه التنفيذيه التى تم انتخابها كما يأتي :

الهيئة التنفيذية

القدس — : راغب بك النشاشيبي ، عارف باشا الدجاني ، يافا — : عمر افندي البيطار ، عبد الرحمن بك التاجي ، غزه — : فهمي افندي الحسيني ، حسني افندي خيال ، نابلس — : امين بك التميمي ، الحاج نمر افندي النابلسي ، عكا — : عبد الفتاح بك السعدي توفيق بك حتي . حيفا — : معين بك الماضي الخليل — : مخلص افندي الحوري . الناصرة — : توفيق بك الفاهوم . صفد — : الشيخ اسعد افندي الحاج يوسف ، محمد سليم افندي شما . طولكرم عبد اللطيف ابوهنطش . بيسان — : الشيخ فاضل افندي عرسان . الرملة — : توفيق بك الغصين سعيد افندي الهندي . جنين — : حافظ بك طوقان جاعين — احمد افندي الشكعه .

في ١٧ شباط سنة ١٩٢٦

اليرموك : لا ننكر ان بين المجتمعين فريقاً غير قليل من ذوى الشخصيات البارزة وممن اشتغلوا في القضية الوطنيه منذ بدئها حتى اليوم ولكننا نعتقد انه لم يدفعهم الى الانخراط في سلك المعارضة الا حزازات شخصية بينهم و بين بعض المجلسيين وكنا نأمل من هؤلاء المجتمعين ان لا يتفردوا بالبت بالبت في هذه القضيه الاسلاميه المهمه لان التفرد في مثل هذه الامور يعود على صاحبه بالفشل ولا سيما اذا كانت اكثرية الامه على غير رأيه او تخالفه في اقتراحه وكان يجب على العقلاء المخلصين ان يتريثوا قليلا و يسعوا في عقد اجتماع عام يضم رجال الاحزاب كافه ليكون القرار قرار مجموع تؤيده الامة لاقرار افراد يطرأ عليه التغيير والتبديل في كل آن وحين

***

قرار بانشاء الحكومة السورية

مندوب المفوض السامي والجنرال حاكم دمشق يتوليان الحكم

قرار رقم ١١٩

ان المفوض السامي للجمهورية الافرنسية لدى دول سوريا ولبنان الكبير والعلويين وجبل الدروز

بناء على المادة الاولى من صك الانتداب

و بناء على مرسومي رئيس الجمهورية الافرنسية بتاريخ ٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٢٠ و ١٠ ت ٢ سنة ١٩٢٥

و بناء على كتاب استقاله فخامة صبحي بك بركات وحيث ان الوزراء يستمدون سلطتهم من رئيس السلطة التنفيذية الذي اصبحت الدولة باستقالته خالية من حكومة نظامية وحيث ان عجز السلطات المحلية من شأنه تمديد ازمة طال امرها .

وحيث ان مصلحة البلاد ورفاهية سكانها لا تتفقان مع توقف الدوائر العمومية لمدة اطول من ذلك

وحيث انه من اللازم وجود سلطة تستطيع ان تدرس وتحدد بالاتفاق مع الممثلين المنتخبين او ذوي الصلاحية لمختلف مناطق سوريا العلاقات التي تريد هذه المناطق ايجادها بينها

و بناء على اقتراح السكرتير العام قرر ما يأتي :

١ — ان ادارة وتسيير الاعمال الادارية في دولة سوريا تؤمن بعناية وتحت سلطة المندوب فوق العادة للمفوض السامي لدى دولتي سوريا وجبل الدروز وذلك الى ان يوضع نظام نهائي بعد انهاء الانتخابات و يعود الى مندوب المفوض السامي انتخاب مساعديه

٢ — يكلف الجنرال اندريا الذى يتخذ لقب حاكم دمشق العسكري القيام بالمحافظة على النظام

٣ — السكرتير العام والجنرال القائد الاعلى لجيوش الشرق والمندوب فوق العادة للمفوض السامي مكلف كل بما يتعلق به بتنفيذ القرار

المفوض السامي
جوفنل

اسعار لا تقبل مزاحمة

ادارة المطبعة العباسية مستعدة لتقديم البضاعة التالية للراغبين فيها

غروش
١٠ ورق (كربون) لنسخ العلبة ١٠٠ ورقة
٤٠ ورق جرائد قياس ٦٣/٩٥ الماعون ٥٠ طلحية
٩ حبر للجرائد الكيلو
٣٥٠ مكنات تنمير ضمن الطوق الواحد

ويحسم بالمائة عشرة لمن ارادكمية

***

موتمر الخلافة

قامت مصر بعهدها الذى عاهدت العالم الاسلامي عليه فادت الامانة التي تحملتها و بلغت سكرتارية المؤتمر الاسلامي العام صيغة الدعوة الجديدة التي اقرها المجلس الاداري الى امراء المسلمين وزعمائهم واصبحت مسألة الخلافة وديعة بين يدي الشعوب الاسلامية فالكلمة اليوم كلمتهم والحكم يومئذ لهم ووراءهم الامم الغربية تراقبهم وتشهد لهم وعليهم وتحصي حركاتهم وسكناتهم من يقظة وغفلة وكون وظهور وتاريخ الامم مرآة لها وحجة عليها

ولو اخذنا من الحوادث عظة وعبرة لما ابحنا للهازل هزله ولا للخامل خموله ولا للنائم غفلته ولا للجامد جموده فقد اصبحنا في زمان جد وعمل تتطلب فيه الحياة صراعا وجهاداً ومن لم يجاهد فليس من حقه ان يعيش وليس من حقه ان يحسب وجوده كائناً من الكائنات العاملة لانه عالة على غيره و كلا على اهله

واذا كانت الجمعية الوطنية التركية قد احدثت بهدم مقام الخلافة هوة واسعة من الفوضى فقد دفعت الشعوب الاسلامية الى الاجتماع والتعارف وتجديد عهد الالفة الدينية فمؤثرات الشعوب التي تولدها الحوادث اداة للتفاهم والتعاون وسبيل الى بناء ما تقوض من اركان حياة الامم وسلم لرقيها المادي والادبي ومجاز الى النجاة وعاصم من الخطل في الرأي وما لجأ المسلمون في كل زمان الى الشورى في مصالحهم العامة الا لانهم وجدوا فيها عدة كافية لحماية دينهم وصلاح دنياهم

قامت مصر بتنظيم الدعوة وتعميم الدعاية وادى علماؤها الامانة التي تحملوها عن الشعوب الاسلامية قياما بما فرض عليهم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فاذا نهض امراء المسلمين وزعماؤهم واختاروا من ذوي الاختيار من يمثل شعوبهم في موتمر الخلافة احسنوا لانفسهم وللمسلمين عامة وان قعدوا عن القيام بما فرضه الله عليهم فانما حسابهم على ربهم «ولا تزر وازرة وزر اخرى»

ان مسألة الخلافة من امهات المسائل الدينية وما كان لمصر ان تنفرد بالرأي فيها والشورى مشروعة ورأي الجماعة قد يكون الى الصواب اقرب من رأي الفرد فقد اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في سقيفة بني ساعدة وتشاوروا في انتخاب من يتولى امرهم واختاروا ابا بكر رضي الله عنه خليفة لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على الحجيج سنة تسع من الهجرة وامره بالصلاة بالناس في مرضه الذي توفي فيه . ولما استقر له الامر سنة ١١ ه خطب الناس فقال «ان الله بعث محمداً بالحق وانتم معشر العرب كما قد علمتم من الضلالة والفرقة والف بين قلوبكم ونصركم به ومكن لكم دينكم واورثكم سيرته المهدية وقد استخلف عليكم خليفة ليجمع به الفتكم و يقيم به كلمتكم ولئن اخذتموني بما كان الله يقيم به ورسوله من الوحي ما كان ذلك عندى وما انا الا كاحدكم»

وقد زود رضي الله عنه جيش اسامة رضي الله عنه بالنصائح الحكيمة التي تدل على فضل حكومة الاسلام على المدنية فقال في ضمن كلامه ولا تخونوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعزقوا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً الا للاكل واذا مررتم بقوم فرغوا انفسهم الى الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له واذا قدم لكم الطعام فاذكروا اسم الله عليه يا اسامة اصنع ما امرك رسول الله ببلاد قضاعة ولا تترك من امره شيئاً» وكان في هذه السياسة الحكيمة وسيلة للقضاء على روح التخاذل التي كادت ان تملك بعض النفوس الضعيفة فلو تركهم الامام ابو بكر فريسة لضعف نفوسهم لتهدم بناء الوحدة الاسلامية وتقوضت اركان قوة الجماعة

محمد فرج المنياوي
رئيس جمعية تضامن العلماء



اوتومان و زغلول

الا ترى الديك في اعلى العلبة واقفاً على الدوام

٨١ يقول سجاير اتومان وزغلول مبروك خير دخان يدخن ويكفيها فخراً انها صادرة من معمل وطني ضاهى بجودة دخانه وطيب رائحته واتقانه الدخان التركي المتفوق على كل دخان العالم

ذا جر بتموه مرة تعتادوا عليه كل مرة

***

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

— ٤٠ —

لما استوقف الرقص ومرامامي الزوج الغريب رأيتهما يضحكان ولما انتهت الدورة الاخيرة تفرق الراقصين وذهب هو بسن والكونتس الى المقصف وقال لي هل تشرب كوبا من الشمبانيا وهو يضحك ضحكا عاليا ثم قال — الى اتلستان بعض كلمات انكليزية فضحكت على اثرها و بدت على وجهي امارات الغيظ حينئذ لانني لا افهم الانكليزية ولاحظ هو بسن ذلك فاستغرق في ضحكه وقال :

ان من الخطأ الفاضح ان يجهل ضابط الاستخبارات اللغة الانكليزية ثم تقدم مني وهمس باذني قائلا : لنشرب نخب الثالثة المعهودة ودق كأسه بكأسي فقالت اتلستان

— الا تدعوني يا حضرة الكابتن الى الرقص

— ادعوك للرقصة الثانية اذا اردت

— انني مدعوة الى الرقصة القادمة وهي الفوكس تروت اما اذا اردت فالرقصة التي تليها ولكن امهلني و ريثما انظر الى قاعة الرقص وفي هذه الاثناء يمكنك ان تذهب الى الآنسة هانوكان والحق يقال ان خطيبتك لطيفة للغاية

ثم تحولت الى الذي تحب ان ترقص معه . اما انا فذهبت الى حنه التي كانت في احدى زوايا القاعة تتكلم مع ابنتي حاكم لبنان فابتدرتني بقولها :

— انظن ان وصولك متأخراً كان مناسباً . فلقد مضى يومان لم ارك فيهما يا سيدي

— كنت في رباق ووصلت الساعة

— اؤمل ان ترقص معنا رقصة التانكو القادمة

— بدون شك يا حنه

رجعت الى هو بسن فوجدته يشرب كأسا ثانيا من الشمبانيا ولم اشك بان النشوة اخذت منه مأخذها فقلت في نفسي انه لا يليق بضابط استخبارات ان يشرب بهذا المقدار ولكن ليس علي ان انبهه الى ذلك ثم التفت الي وقال لنشرب نخب الثالثة وضحك ضحكة عالية لم استحسنها وكانت اتلستان ترقص وقد مرت بنا

— قل لي يا هو بسن اهذه الثالثة تلعبها في هذا الميدان

— انك لغريب الاطوار ومن يعلم ذلك فهل تأخذ قدحا من الشمبانيا ؟ فضحكنا عندئذ معا وعادت اتلستان الينا اثناء ذلك وقالت :

— ان ما تفعله مغاير للاداب و يظهر لي انك تتوارى وراء هذا الضحك ثم التفتت الي وقالت

— ساكون معك في الرقصة التالية وكانت هذه الرقصة هي التانكو التي اتفقت مع خطيبتي حنه على ان ارقصها واياها وكان الوقت ضيقا فاسرعت الى الآنسة هانوكان وقلت لها اعذر بي يا حنه لقد نسيت انني كنت متفقا مع مدام اورلوف على ان ارقص معها التانكو وتركتها بغتة حتى لاارى استغرابها على ان هذا الاستغراب لم يكن مازجه الحزن بعد ولكنني شاهدتهما معاً في ملامحها و يا للاسف

ابتدأت الموسيقى والرقص ايضا وخاصرت اتلستان فبدد ذلك تبكيت الضمير عندي وكنا هدف انظار الجميع فجلب هذا الموقف الاعجاب بنفسي فاختلط بشعوري المضطرب . كانت الكونتس اورلوف ترقص بدلال زائد وعيناها زابلتين ثم شعرت بغتة بان نظراتها تحول الى يدي اليسرى التي جرحت قبل هذه الحفلة بثلاث ساعات حينما كنت اراقب قصرها في الجبل بين اشواك قلعة الطهارة وقالت :

— اين جرحت يدك

و بينما نتابع رقصنا وضعت اصبعها على الجرح فقلت في نفسي لن استطيع ان اقولها بكيفية الحادث

الفصل الخامس

لم اكن في ما فعلته الا صبيا بسيط القلب قد يكون ذلك ولكن عند ما اعود الى نفسي واحكم العقل اجد مشكلا لا استطيع حله وهو ان تعرفي بالكونتس في بدء امره كانت تحت امل ايفاء وظيفتي ولكن ما الغاية من ذلك وما الفائدة لكي اعلم مصدر وجود المال بين يديها ؟ لقد برهنت لي مراراً انها لا تعبأ بالمال . ان عقلي لا يجيبه بمثل هذا الجواب بل عواطفي ولذا فمن العبث تحكيم العقل في قضية الكونتس لان العواطف النفسية هي التي ملكتني . اذاً هو الحب وليس غيره وهو نفسه الذي يبرر اعمالي في نظري . ان الحب فوق كل ما يتصوره الانسان بل هو فوق مقدرته فهو الذي يدع عين المحب كليلة عن كل عيب وهكذا يعلق الانسان بالحب ولا ينظر الى سواه .

ان كره من يغتابون الكونتس اورلوف او حبهم امر يتعلق بي دون غيري وليس لي ان اجهلهم ولذا يجب ان اكون مصدقا واوكد ان ما لاقيته منها لا يدع مجالا للريب فيها فاذا قلت ان هناك اشخاصا يتهمونها بدنايا الامور لا يمكن ان تقترفها فصدقوني .

وكنت ارقص للمرة السادسة في ذلك المساء ولما انتهى الرقص قالت لي الكونتس ماذا نفعل ؟ لست على موعد على ما اظن

— متى يا سيدتي

بعد الرقص . واظن انك ستذهب مع الآنسة هانوكان وهذا امر طبيعي ولكن بعد ذلك اي الساعة ٢ بعد نصف الليل حيث تبتدي نشوتي واكون جائعة ككل انسان واتناول العشاء مع بعض اصدقائي ثلاثة او اربعة ضباط وهوبسن من بينهم وانك لتعرفهم فهل تريد ان تكون معنا

— اين ذلك ياسيدتي

— في بيتي

لها بقية